

أُغْنِيَةٌ لِلسَّلَامِ

أَسِرْبَ الحَمَامِ
عليك السَّلَامِ
أيا نجم أغنية زاهية
تبدت هناك وراء الأفق
تسع كألوية خافقة
فتشتأقك الأنفُسُ الدافقة
بنبع الحنين
وترمقك الأعين الظامئة
مئات السنين
محيية فيك سرب الحمام
شعار السَّلَامِ

* * *

أَسِرْبَ الحَمَامِ
أيا قبسا من ضياء الخلود
حياك الوجود
وجود النفوس الظماء
إلى النور في كل شبر
إلى الحريرة
إلى نعمة ضمها الأقبوان
وخلد في رياض الفداء
دم الشهداء

* * *

أَسِرْبَ الحَمَامِ
أنا حيث يكمن شعب جرح

وجرح عميقُ
أناديك من أعلى قمة
وفي شفتي يا حمامة
بقايا وريقات غصن زيتون
تمثل في الشفة الدامية
لواء السلام
لسِرْبِ السلام

* * *

أَسِرْبَ الحَمَامِ
أَمستودعاً ضم أحلى نغمة
وأسنى أمان
غنيتك في مهرجان الشباب
أغاني عذاب
وقبلت في ريشك المسنَّهَامِ
حقيقة أنشودة زاهية
تغذي وجودي وتذكي حنيني
إلى الحرية
وتبعثني ألف معنى جديد
وفير الضيَّاء

* * *

أَسِرْبَ الحَمَامِ
إذا ما مررت بأرض الحبيبة
فلا تنس أن تنتثرن البشائر
بأرض الجزائر
فلي إخوةٌ وصبايا هُنَاكَ
خرجن جميعاً إلى المِفْصَلَةِ

* * *

أَسِرْبَ الْحَمَامِ
أَنَا وَاقِفٌ حَيْثُ يَعْلُو الدُّعَاءُ
أَعِيدُ النِّدَاءُ
نِدَاءَ السَّلَامِ
لِسِرْبِ الْحَمَامِ

(1959/02/08)

المعداوي، مصطفى
ديوان الشعر المغربي الرومانسي (ص. 249)
2003، منشورات وزارة الثقافة مع بيت الشعر بالمغرب